

السيوف القواضب ولقى بين أنياب النواذب.

الأسر والأسرى وتشهيدهم

لم ينج من ودائع الأغماد، إلا من حصل في جوامع الأصفاد. حصلوا في قبضة الإسار، وكفة الخسار. نشب في حباله الانتقام، وشرك الاصطلام. يا حسنه في زوال النعمة، وركوب النعمة، بوجهه قد علس، ورأيه قد برنس (كذا) قد أركبوا الفوالج، وتركوا بالتشهير عبرة الناظر، ولعنة الماقت. أوردوا مقرنين في الأصفاد، وتركوا عبرة للساعين في الأرض بالفساد.

هلاك الأعداء وفناؤهم

صاروا كرميم وهشيم، طاح في ريح عقيم. أصبحوا كالزرع المحصود، وصاروا حديثاً مثل عاد وثمود. صاروا جزر السباع والطيور، ورهن الدمار والخبور. لم يبق لهم جثة واقفة، ولا عين طارفة، ولا روح تسري في جسد، ولا شخص خلق على كبد. حصدوا حصداً، وخبطوا بالسيوف خبطاً. فلم يبق منهم صافر، ولا نجا منهم أول ولا آخر. أخذتهم الصاعقة، وحلت بهم ألباقعة، فلم يبق منهم نافخ نار، ولا رافع منار.

فيمن نجا برأسه وقد كاد يؤخذ

استنقذ لأجل ذمائه من ظبي السيوف وقد شارفته، وشبا الاحتوف وقد شافهته. عرض على الموت عرض المحتضر، ثم أخر لأجل منتظر. نكص على عقبه وقد كادت صروف الأيام تفتسه، وأنياب الحمام تنتهسه. نجا برأسه وقد فغرت المنايا أفواهاها إليه، وكادت أظفارها تنشب فيه. فأخر لأجل مَضروب، وأنسى لأمد مكتوب. استنقذه تأخر أجله من أنياب القواضب، ومخالب النواذب، ونجا بحشاشته وذماؤه على تلف، وشفافته على شرف.